



## قراءة في بيان المالكي

هاشم العقابي

رغم كل ما حدث ببريطانيا من أحداث شغب وتخريب قبل أيام، فإن ما زرع بها من أرواح يقل عن واحد بالمئة مما فقدناه خلال ساعات في يوم واحد فقط. فما الذي فعله رئيس الوزراء البريطاني مقارئة براد فعل رئيس حكومتنا؟ أول ما فعله الأول أنه قطع سفرته وعاد لبلده ليجمع بوزرائه وليطبل على الناس مباشرة ليعلن، بأنه أمر، بالماضي، وليس سيأمر بالمستقبل، بزيادة عدد قوات الشرطة لتحمي لندن، وقد تم، وليس سيتم، اعتقال مئات من المخربين. ثم بعد ذلك تعهد بإعادة الأمن والاستقرار لبلده وحماية شعبه وممتلكاته. بعدها نزل إلى الشارع بين الناس متفقدا الأماكن المتضررة التي تعرضت لأضرار مادية وليست بشرية. لم يحط به جمع من المصنفين أو المقربين بل كان يتصرف كأي مواطن عادي أناط به الشعب رئاسة الحكومة لا أكثر ولا أقل.

أما بالعراق الذي فجع بحلقة جديدة من مسلسل الجناح والدم، يوم الاثنين الأسود، فقد اكتفى رئيس الوزراء عندما، والذي هو أيضا يقود القوات المسلحة ويدير وزارتي الداخلية والدفاع بالوكالة، بإصدار بيان "يستتكر" فيه ما حدث. كان عنوان البيان كما جاء على موقعه الخاص أن: رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة السيد نوري كامل المالكي يستنكر التفجيرات الإرهابية ويتوعد بملاحقة الجناة.

والاستنكار هنا معناه عدم الرضا فيقال عن فلان بأنه يستنكر المنكر أي لا يرتضيه. ومن غرائب الصدق أنني بحثت عن معنى يستنكر على الإنترنت فوجدت جوابا على الجوجل يقول بالنص: يستنكر من الإنكار ولكنه أخف درجات الإنكار. وهذا ما تستخدمه الدول الضعيفة عندما تتعرض لهجوم. أترك لكم التعليق.

لم يتضمن البيان فعلا ماضيا واحدا. هذا يعني أي إجراء لم يتخذ من قبل المالكي. كل جملة جاءت بأفعال مضارعة تفيد المستقبل. ٢٠٠٩ نهاية مشكلة اسمها الكويبة.

جاء في الفقرة الأولى من البيان: "أن إقدام هؤلاء على قتل العراقيين (الإيرانيين) في هذا الشهر الفضيل يؤكد مرة أخرى خلوه من أي وأزع ديني أو إنساني". لا أرى سر وضع الهزيمة تحت الألف وليس فوقها في كلمة "البريء" في بيان يصدر من أعلى سلطة بالبلد وتمتلك هيئة مستشارين. ثم ما الغرابة في أن لا يحترم القتل شهر رمضان؟ ومن هو الأكرم عند الله دم الإنسان الذي استهانوا بحياته، أم شهر رمضان؟ وهل المهم اكتشاف القلعة أم تحديد درجة التزامهم الديني؟ أريكم يا سيدي أن القلعة في أي زمان ومكان هم بلا دين ولا ضمير ولا يعرفون معنى لأزع إنساني. إننا، مع احترامنا، لا نحتاج بيانا من رئيس الوزراء لنعرف ذلك.

وتتصاعد لغة البيان بال تأكيد على أن القلعة: "إن يفلتوا بهذه الجرائم الجبنة من ملاحقة القوات الأمنية". هنا، حتى لو زرع أفلتوا، لقد فلتوا وسيفلتون حال انفلات الأمني. فيا بعد روحي، هم كانوا في السجون وفلتوا عيبك عيبك، فكيف لا يفلتون وهم طلقاء يسرحون ويبرحون؟

ويستمر البيان يهدد القلعة ويتوعدهم بالويل والثبور دون توضيح كيف ومتى، ثم في محاولة لطمان الناس يؤكد البيان على أن القوات المسلحة: "لن (يهدأ) لها الجبال قبل الاقتصاص لدماء شهدائنا". مرة أخرى يصير كاتب البيان على إنزال الهزيمة من الألف في "يهدأ" ولا أرى أيضا لماذا؟ لكني أرى بأن من يعجز عن ضبط لغة بيان، فسوف يعجز عن ضبط الأمن.

وأخيرا ينتهي البيان بدعاء: "تفعد الله شهداءنا بواسع رحمته وألهم نويمهم الصبر والسلوان وأنعم على جرحانا بالعافية". أحب أن أطمئن رئيس الوزراء والمقربين منه، بأن الله لا يحتاج دعاء أو توصية من رئيس حكومة حتى يمن على الشهداء بالرحمة. وليسمح لي رئيس الوزراء أن أقول له ولنا مسلاميا منظر: إن الذي أعرفه هو أن الله يستجيب لدعاء امرأة مظلومة تكلت بفقدان ابنها أو أبنائها أو أخيها، تسكن في بيت من التلك، وليس بقصر، أسرع مما يستجيب لدعاء أي مسؤول أو رئيس.



ان وقع من فوق صخرة فقطع الموحدون رأسه إيدانا بنهاية عهد.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٣٦٥ للهجرة (١٦ آب ١٩٤٦ م) اندلعت أعمال عنف بين المسلمين والهندوس في مدينة كلكتا في الهند واستمرت أياما وأسفرت عن سقوط أكثر من سبعة آلاف قتيل. وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٤٥ للهجرة بدأت مذابح الهولنديين للشعب الإندونيسي الذين أقروا إسلامهم قبل قرون، وقد احتلت هولندا اندونيسيا لمدة طويلة إلى أن ثار الإندونيسيون ضد الاحتلال فواجههم الجيش الهولندي بمنتهى القسوة وأوقعوا منحة عظيمة راح ضحيتها نحو مئتي ألف اندونيسي.

اعداد: رفعة عبد الرزاق محمد

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

- ١- أول دولة اصدرت طابع البريد في العالم
- ٢- سائل الفم/خاطرنا(م)
- ٣- يستنكره ليستخرج ما فيه/ اقوم بالحفر(م)
- ٤- ماتم لها
- ٥- لقب فيلسوف وجودي دنماركي
- ٦- اغنية لفريد الاطرش/ رعي
- ٧- زوجة تشارلز ولي عهد بريطانيا/ تحير من شدة الوجد(م)
- ٨- ينتمي (م)/ مطر خفيف
- ٩- توجع وتاوه/ فيلم لاحمد زكي ورعدة
- ١٠- ثغرها/ التجلد وحسن الاحتمال

## بسبب عدائهم للثورة وإدراجهم بالقائمة السوداء حملات المقاطعة تنجح في إسقاط أعمال غادة وتامر وسمية الخشاب

يسقطوا مهما حدث، لكن استطلاعات الرأي التي قامت بها شركات متخصصة للمحطات الفضائية -فضلا عن عدد الزوار على مواقع هامة مثل "اليوتيوب" أظهرت حقيقة نسبة المشاهدة. البداية مع مسلسل لحظة ميلاد الذي حظي بنسبة مشاهدة منخفضة جدا على "اليوتيوب" بالرغم من أنه يناقش قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" حيث بلغت نسبة مشاهدة الحلقة الأولى ١١٠٩ مشاهدين، لتتخف نسبة المشاهدة بعد ذلك حيث وصلت في آخر حلقة تم رفعها إلى ٥٥٧ مشاهدا، وحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط.

ويرجع السبب في انخفاض نسبة المشاهدة إلى أن المسلسل يقوم ببطلونه اثنتان من نجوم القوائم السوداء؛ وهما صابرين وكامل أبو رية، فالأولى هاجمت الثورة في بدايتها، والثاني خرجت زوجته الفنانة ماجدة زكي في ميدان مصطفى محمود تهتف للرئيس الخلع.

كذلك مسلسل "وادي الملوك" الذي تقوم ببطلته صابرين وسمية الخشاب، فقد بلغت نسبة مشاهدة الحلقة الأولى ٨٤٠ مشاهدا لتتخف بعد ذلك عدد مشاهدي المسلسل إلى ٣١٠. أما مسلسل "سمارة" الذي تقوم ببطلته غادة عبد الرزاق فقد فاق هبوطه كل التوقعات، وانخفضت نسبة مشاهدته بصورة لم يتوقعها صنّاع العمل؛ فلم تتخط نسبة المشاهدة حاجز العشرة آلاف، بالرغم من أن مسلسلهما العام الماضي اقترنت نسبة مشاهدته من ١٠٠ ألف مشاهد.

كان شباب "الغيبس بوك" قد أعلنوا رفضهم مشاهدة المسلسل؛ بسبب مهاجمة للثورة، إضافة إلى أن المسلسل يتضمن العديد من الرقصات والمناشد الخادشة للحياء. الطريف أن الدعوة إلى مقاطعة غادة وأعمالها لم تتوقف عند الحدود المصرية؛ بل وصلت إلى المسلسلات السورية، حيث أصدر المسؤولون عن قائمة العار السورية قرارا بإدراج اسمها ضمن القائمة، وذلك بسبب عدم انحيازها للثورة المصرية.

من ناحية أخرى، فالمسلسل رفعت ضده العديد من الفضائيات أبرزها الدعوى التي حملت رقم ٨٠٤٤ والتي أقامها المحامي عبد الحميد شعلان، مطالبا بوقف تصوير العمل لوجود بطلته غادة عبد الرزاق في قائمة العار.

بسبب عدائهم للثورة وإدراجهم بالقائمة السوداء حملات المقاطعة التي قام بها شباب الغيبس بوك في التأثير على مشاهدة مسلسلات رمضان التي يقوم ببطلتها نجوم ما يسمى بـ"القوائم السوداء"؛ وهم النجوم المحسوبون أو الذين دافعوا عن النظام المصري السابق والأنظمة العربية الأخرى التي تتعرض لثورات شعبية.

هذه القوائم يعتقدون وكان العديد من نجوم مجرد تهريج، وليست لها أهمية، وأنهم لسن



## استراحة الصائمين

ذات يوم، اختلف الإمام علي - عليه السلام - مع يهودي في درع (ليبس كارداء على الصدر في الحروب)، فذهب إلى القاضي، وقال الإمام علي: إن هذا اليهودي أخذ درعي، وأنكر اليهودي ذلك، فقال القاضي للإمام علي: هل منك من يشهود؟ فقال الإمام علي: نعم، وأحضر ولده الحسين، فشهد الحسين بأن هذا الدرع هو درع أبيه، لكن القاضي قال للإمام علي: هل منك شاهد آخر؟ فقال الإمام علي: لا. فحكم القاضي بأن الدرع لليهودي، ولده. فقال اليهودي: أمير المؤمنين جاء معي إلى قاضي المسلمين ف قضى علي أمير المؤمنين ورضي. صدقت والله يا أمير المؤمنين.. إنها لدرع سقطت عن جملك تلك التقطتها، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فأعطاه الإمام علي الدرع فرحاً بإسلامه.

## التسامح في الإسلام

أكد الإسلام على "روح السماحة" في موقفه من غير المسلمين، والتي تبدو في حسن المعاشرة، ولطف المعاملة، ورعاية الجوار، وسعة التسامح الإنسانية من البر والرحمة والإحسان، وهي الأمور التي تحتاج إليها الحياة اليومية، ولا يغني فيها قانون ولا قضاء، وهذه روح لا تكاد توجد في غير المجتمع الإسلامي. كما يقول الدكتور يوسف القرضاوي، ويضيف: وتجلى هذه السماحة في مثل قول القرآن في شأن الوالدين المشركين اللذين يحاولان إخراج ابنهما من التوحيد إلى الشرك: «وصاحبهما في الدنيا معروفًا»، وفي ترغيب القرآن في البر والإحسان إلى المخالفين الذين لم يقاتلوا المسلمين في الدين، كما في سورة المتحنة، وفي

## حقيقة الزهد وصفات الزاهدين

الزهد حتى يزهد فيها؛ وهي المال والصور والرياسة والناس والنفس وكل ما دون الله، وليس المراد رفضها من الملك، فقد كان سليمان وداود، عليهما السلام، من الزهاد أهل زمانهما ولهما من المال والملك والنساء ما لهما، وكان نبينا من أزهده البشر على الإطلاق وله تسع سنوة وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعبد الرحمن بن عوف والزبير وعثمان، رضي الله عنهم، من الزهاد مع ما كان لهم من الأموال، وكان وكان عبد الله بن المبارك من الأئمة الزهاد مع مال كثير، وكذلك الليث بن سعد من أئمة الزهاد وكان له أسمايل يقول: لولا هو لتمنل بنا هؤلاء؛ جاء في الأثر: ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، ولكن أن تكون بما في يد الله أوفى منك بما في يدك وأن تكون في ثوب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو

## حداث في رمضان

في مثل هذا اليوم من عام ٢١ للهجرة (٢٠ آب ٦٤٢ م) توفي القائد الإسلامي الكبير خالد بن الوليد. قضى حياته في كز وفر وجهاء، وشاعت أخبار انتصاراته في حروب الردة والغزوات، وقد اسلم في السنة السابعة للهجرة وسماه الرسول الكريم سيف الله المسلول.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٤ للهجرة توفي الإمام الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري، تابعي جليل وسمع الحديث وكتبه في الواح. دفن في فلسطين وقد وقف الأوزاعي يوما على قبره فقال: يا قبر كم فيك من علم ومن حلم، يا قبر كم فيك من علم وكرم، وتم جمعت روايات وأحكاما.

وفي مثل هذا اليوم من عام ٥٢٩ للهجرة

## باسم عبد الحميد حمودي

الزهد في الدنيا ليس بتحريم الطيبات وكف النفس عنها، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم، أزهده الناس ولم يحرم على نفسه شيئا أبغاه الله له، قال الإمام أحمد بن حنبل: الزهد على ثلاثة أوجه، الأول: ترك الحرام، وهو زهد العوام، والثاني: ترك الفضول من الحلال، وهو زهد الخواص. والثالث: ترك ما يشغل عن الله، وهو زهد العارفين، والذي أجمع عليه العارفين: أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا وأخذته في منازل الآخرة وعلى هذا صنف المتقدمون كتب الزهد كالزهد لعبدالله بن المبارك ولإمام أحمد ولوكيع ولهناد بن السري ولغيرهم. ومتعلقة ستة أشياء: لا يستحق العبد اسم

## حظك هذا اليوم

الزهد في الدنيا ليس بتحريم الطيبات وكف النفس عنها، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم، أزهده الناس ولم يحرم على نفسه شيئا أبغاه الله له، قال الإمام أحمد بن حنبل: الزهد على ثلاثة أوجه، الأول: ترك الحرام، وهو زهد العوام، والثاني: ترك الفضول من الحلال، وهو زهد الخواص. والثالث: ترك ما يشغل عن الله، وهو زهد العارفين، والذي أجمع عليه العارفين: أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا وأخذته في منازل الآخرة وعلى هذا صنف المتقدمون كتب الزهد كالزهد لعبدالله بن المبارك ولإمام أحمد ولوكيع ولهناد بن السري ولغيرهم. ومتعلقة ستة أشياء: لا يستحق العبد اسم

<p><b>الجمال:</b> ٢١ آذار - ١٩ نيسان</p> <p>مهنيًا: الحظ ليس حليفك في هذه الفترة فلا تتوقع أي إنجاز مهني ولا تتطلق بأي مشروع. عاطفيًا: تبدو حياتك العاطفية جيدة ولن تعترضها عقبات مريكة. اجتماعيًا: يجبرك أحدهم على سماع آرائه، لا تتذمر لأنه سيساعدك في حل مشاكلك الخاصة. رقم الحظ: ١٢.</p>	<p><b>الثور:</b> ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار</p> <p>مهنيًا: تعامل مع الوضع الذي يواجهك بوعي وحكمة. عاطفيًا: تحل بالهدوء والتروي في طريقة تواصلك مع الشريك تقابلي لأي شجار أو نقاش حاد. اجتماعيًا: النشاط الاجتماعي مع مهامك الأساسية، تواجه مشكلة مع صديقة بسبب كلمة توجهها إليها فتجرح مشاعرهما. رقم الحظ: ٩.</p>	<p><b>الجوزاء:</b> ٢١ أيار - ٢١ حزيران</p> <p>مهنيًا: تتعرض إلى خسارة مالية نتيجة سوء تدبيرك وتسرعك. عاطفيًا: لا تقم بأي عمل يجرح الحبيب. بارئه بالمثل. اجتماعيًا: شارك الآخرين أفكارك وآراءك واستمع إلى وجهات نظرهم. يحمل إليك حصاد أيام القليلة المقبلة كل الخير. رقم الحظ: ١١.</p>	<p><b>الميزان:</b> ٢٢ أيلول - ٢٢ تشرين الأول</p> <p>مهنيًا: فترة عمل ترهق نفسك بها، حاول أن تأخذ وقتًا للراحة في ما بعد، الأيام المقبلة تيش بالخير. عاطفيًا: احذر من النزاعات مع الشريك. إلا أنها ستحل. اجتماعيًا: تقوم ببعض التنازلات، أنت في هذه الفترة في موقع لا تصمدك العاطفية. اجتماعيًا: تستغل الآخرين كرمك فتوح الحذر. كن على استعداد لمواجهة التحديات. رقم الحظ: ٨.</p>	<p><b>الجوت:</b> ١٩ شباط - ٢٠ آذار</p> <p>مهنيًا: لا تتردد في مناقشة الأمور والحوار مع الآخرين لتبوير الأخطاء التي ارتكبتها. لديك فرصة لتوسع آفاقك، تتعرض للضائقات من قبل أحد أشخاص فأحذر منه لأنه يريد أن يوقعك في ورطة كبيرة. عاطفيًا: لا تطلق أحكامك عشوائيًا وابتعد عن جرح مشاعر الحبيب. رقم الحظ: ١٤.</p>	<p><b>العقرب:</b> ٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢</p> <p>مهنيًا: تعطي كل اهتمامك للأمور المالية. تتلقى مساعدة من شخص قريب منك يساعد على تخطي أزمة مهنية تتغلج بك في الفترة الأخيرة. عاطفيًا: هذه الفترة مشبعة وتعيد المرح إلى حياتك العاطفية. اجتماعيًا: تستغل الآخرين كرمك فتوح الحذر. كن على استعداد لمواجهة التحديات. رقم الحظ: ٨.</p>	<p><b>الدلو:</b> ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط</p> <p>مهنيًا: تتعلم من خلال قدرتك على التركيز وتعبر عما تعلمته بأسلوب رصين وسهل. عاطفيًا: تتحلى بأسلوب رومانسي ورفيق جدا يجذب الجنس الآخر إليك ويسرحه. اجتماعيًا: كن حازمًا وضع الأمور في نصابها الصحيح. رقم الحظ: ٦.</p>	<p><b>العذراء:</b> ٢٢ آب - ٢٢ أيلول</p> <p>مهنيًا: تتسمك بمبادتك فترفض أن تقدم أي تنازلات إلا أن موافق ورادات فعل الآخرين في معك تفاجئك. عاطفيًا: تتوطد علاقتك العاطفية مع الحبيب وتبدأ مرحلة جديدة معه. اجتماعيًا: تستمع أخباراً كنت بانتظارها فتسعدك كثيرًا. رقم الحظ: ٤.</p>	<p><b>القوس:</b> ٢٣ تشرين ١ - ٢١ كانون ١</p> <p>مهنيًا: تستعيد نشاطك وحيويتك المعتادة وتبدو وثقا من نفسك. عاطفيًا: تنعم بالحياء على الرغم من بعض المفاتح العاطفية. اجتماعيًا: نجاح في جمع المجالات، فكر في المستقبل وأقم علاقات منبئة. فترة مليئة بالحماس والفرح. الأجواء مناسبة لاقتناص فرصة تتنظرها منذ زمن. رقم الحظ: ٨.</p>
--	---	---	--	--	---	--	---	---